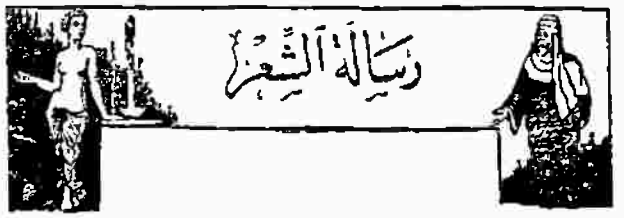

الهوى يغنى

للأستاذ أنور العطار

يَافُؤَادِي لَوْلَاكَ مَاهَدَّنِي الشَّجْـ ... ـوُ وَلَا ذُبْتُ حَسْرَةً وَشَقَاءَ
كُنْتَ تَشْكُو وَكُنْتُ آسَى لِشَكْوَا ... كَ وَأَسْتَنْفِـــدُ الدُّمُوعَ بُكَاءَ
وَأُسَلِّيكَ مَا وَجَدْتَ السَّلَى ... وَأُعَزِّيكَ مَا حَبَتْ العَزَاءَ
أَرْقَأَ الدَّمْعَ خَيْرَ مَنْ رَقَأَ الدَّمْـ ... ـعَ وَأَطْوِي الجَوَى وَأَقْصِي الدَّاءَ

* * *

يَافُؤَادِي لَوْلَاكَ مَا بِتُّ لَيْلِي ... سَاهِدًا أُضْجِرُ النُّجُومَ اشْتِكَاءَ
أَتَرَعَّى أَمَى وَأَنْتَ مِنَ الوَجْـ ... ـدِ تَعُبُّ الظَّلَالَ وَالأَنْدَاءَ
وَتَرَى اللَّيْلَ خَيْمَةً لِلتَّنَى ... تُلْهِمُ الشِّعْرَ وَالْهَوَى وَالْغِنَاءَ
هَاهُنَا يَرْقُدُ الْهُيَامُ كَئِيبًا ... مَضَّهُ الْيَأْسُ فَارْتَمَى إِعْيَاءَ
هَاهُنَا تَسْتَرِيحُ دُنْيَا مِنَ الأَشْـ ... ـوَاقِ تُغْرِي الأُلَّافَ وَالشُّعَرَاءَ
هَاهُنَا تَهْدَأُ الْمُنَى غَيْرَ نَجْوَى ... تَعْمُرُ الرُّوحَ هَاجِسًا وَنِدَاءَ

* * *

الْهَوَى جَدْوَلٌ يَظَلُّ يُغَنِّي ... يَتَنَـــدَّى بَشَاشَةً وَرُوَاءَ
مَنْ يُسَايِرْ ضِفَافَهُ الْخُضْرَ يَهْتَـ ... ـزَّ مَرَاحًا وَيَسْتَعِرْ خُيَلَاءَ
وَيَغِبْ فِي رَغَادَةِ الْفَرَحِ السَّمْـ ... ـحِ وَيَنْسَ الْحَيَاةَ وَالأَحْيَاءَ

* * *

ذَلِكَ الْجَدْوَلُ الشَّهِيُّ الْمُوَشَّى ... حُلُمٌ يُلْهِبُ الْقُلُوبَ اشْتِهَاءَ
رَفَّ بَيْنَ الْمُرُوجِ وَالْقَلْبُ ظَمْآ ... نُ يُنَاجِي الأَمْوَاهَ وَالأَفْيَاءَ
نَضَّرَ الْعُمْرَ فِي خَيَالِي وَهَزَّ الـ ... ـكَوْنَ بِشْرًا وَزَيَّنَ الأَشْيَاءَ

أنور العطار

صفحات من الحب العظيم

الخلوة الأولى

في أرض الجزيرة على النيل

للأستاذ محمود الشرقاوى

في خلوةٍ كان الهوى بيننا ... وكانت النجوى وكانت دموع
وكانت الشكوى وكان الجوى ... وخافقٌ يضرب بين الضلوع

* * *

سقيْتنى من روحك الطاهر ... عذبَ هوًى كنتُ إليه ظمِى
رويت فيــه ظمئى وانتشى ... قلبىَ منــه وجرى فى دمى

* * *

شكا كلانا ما به وانثنى ... يستمع الشكوى إلى جاره
يستمع الشكوى وفى قلبه ... دنيا من الوجد ومن ناره

* * *

ومرَّت الساعات تعدو إلى ... حيث تهاوى فى قرار سحيق
ونحن فى خلوتنا نشتهى ... أن ينقضى الدهر وما إن نفيق

* * *

حتى أتت ساعتنا للوداع ... ثم وقفنا موقفاً موجعا
مددْت يمنــاك وأبقيْتها ... فى قبضتى ثم ضممْتنا معا

* * *

وقلت لى : كيف سأبقى إلى ... أن يصبح الصبح ؟ أما تتّقى !
يا حسرتا لى ! تتوالى الليال ... لا نشتكى فيها ولا نلتقى !

* * *

بالله قل لى كيف كان الهوى ... وكنت بَعدى ياطويل الغياب
وكيف تقضى ليلةٌ فى الشتاء ... بغير شكوى فى الهوى أوعتاب

* * *

وكيف بالليــل تولّى ولا ... تسمع فيه زفرةً من شجونى
وكيف بالأيام تمضى ولا ... تشهد فيها دمعةً من عيونى

يا قاسي القلب ، أما تشتهي أن ترجع الأيام تلك العهود ؟
أين الوفا منك وميثـاقه وأين منه اليوم هذا الجمود

* * *

أين ليـــاليـنا وأيامنـــا مابين شكوى في الهوى أوعتاب
إذ نتلاقى في الضحى والمسا ونشتكي في الصبح مرّ الغياب

* * *

طال ندائي لك في خلوتي وطال حرماني وطال العذاب
من بعد أنسي منك في وحدتي يوحشني بعدك بين الصحاب

* * *

هلّ نسترجع عهـدًا مضى كنت لقلبي فيه دنيا المنى
هلّ نسعد بكؤوس الرضي من بعد ما ذقنا كؤوس الضنى

* * *

هلّ نفرح بعد هذا النوى ونسدل الستر على ما مضى
أسقيك من روحي صرف الهوى. ونملأ الكاس بخمر الرضى

* * *

هيهات ! لا قلبي له مسعد ولا حبيبٌ قربه يرتجى
بل أمنيات أشتهي أن تكون أشقيت عمري وهي ليست تجي

محمود الشرقاوي

نشيد

لك روحي ...

للأستاذ أحمد فتحي مرسي

لكِ رُوحي فاسلمي مصرُ وسودي وابْلغي بالمجدِ هَامَاتِ الوُجودِ
من صُعودٍ للسَّما نحو صُعودِ وَبِقيني بالعُـــلا بَعدَ يَقينْ

* * *

لكِ صَدْري فاتّقي سَهمَ المنونِ وَبِعيني إنْ وَنَتْ شُلّتْ يَميني
إنْ عَدَا العَادِي على الوادِي الأمينِ أوْرَدَتْهُ القَـبْرَ أيْدٍ لاَ تَلِينْ

* * *

إنني نَسْلُ جُـدُودٍ خَالِدِينَا مَلأُوا الدُّنْيَا جُنُودًا وسَفِينَا
لاَ تَقُلْ ما كانَ منهمْ لَنْ يَكُونَا كلُّ ما هَوَّنْتَ من صَعْبٍ يَهُونْ

* * *

صُبَّ في حقّ أوْطَانِي فَإنْ لاَنَت الأحْجَارُ فيها لمْ أَلِنْ
قَدْ سَقَانِي نيلُها ، إن لم أكُنْ حَامِيَ النيلِ فمَنْ غَيْرِي يَكُونْ ؟

سَلِمَتْ مصرُ وَسَادَتْ في الحَيَاهْ
في عُلاَ « الفَارُوقِ » تعلو وَحِمَاهْ
جَلَّ رَبِّي مَنْ رَعَاهَا وَرَعَاهْ
أنا في الرَّوْعِ فِدَاهَا وفِدَاهْ

أيُّها الجُنْدِيُّ قُمْ وافْدِ الحِمَى وابْلُغَنْ بالنيلِ أسبابَ السَّما
لا تَقُلْ : أعجَزُ عنها ، إنما خلقَ العجزَ خيالُ العاجزينْ
هذه الرايةُ في أوْجِ العَلاَء أنا إن جُدتُ فِدَاها بِدمائي
خَـلّدتني كلُّ حيّ للفَنَاء ليسَ يبقَى غيرُ ذِكْرَى الخالدين

* * *

يا ثلاثاً هُنّ خيرُ الأنجُمِ أنتِ : رُوحي ، وحياتي ، ودَمي
خضْرَةُ الجنّةِ في ذا العَـلَمِ وبياضُ الصُّبحِ والحقّ المبين

* * *

عشتَ يا فاروقُ والدنيا فِدَاك وعُلاَ الأنجُمِ بَعْضٌ من عُلاك
جَنّةُ النيلِ ما شادتْ يَداك فاعمُروها بسـلامٍ آمنين

سَلِمَتْ مصرُ وسادتْ في الحياهْ
في عُلا « الفاروق » تعلو وحِمَاهْ
جَلّ رَبّي مَنْ رَعاها وَرَعاهْ
أنا في الرَّوْعِ فِدَاها وفِدَاهْ

أحمد فتحي مرسي
المحامي